

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 112 @ وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون .

وقد تصدر للتدريس بمواضع من دمشق وكان قد اضر قبل موته بسنوات وكان يغضب إذا قيل له يقدر عينيه ويقول ما زلت أعرف بصرى ينقص قليلا قليلا إلى أن تكامل عدمه .
قال الصفدي لم يكن عنده جمود المحدثين بل كان فقيه النفس له دراية بأقوال الناس وهو القائل مضمنا .

(إذا قرأ الحديث على شخص % وأخلى موضعا لوفاة مثلى) .

(فما جازى بإحسان لأنى % أريد حياته ويريد قتلى) .

قال الصفدي فأنشده لنفسى .

(خليك ماله في ذا مراد % قدم كالشمس في اعلى محل) .

(وحظي أن تعيس مدى الليالى % وأنك لا تمل وأنت تملى) .

قال الصفدي فأعجبه قولي خليك لأن فيه اشارة إلى بقية البيت الذى ضمنه هو مع الإتفاق في اسم خليل ومات في ليلة الثالث من ذى القعدة سنة 748 ثمان وأربعين وسبعمائة \$ محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بفتح النون وكسر العين ابن مقدم بكسر الدال المهملة المشددة بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن عليم \$.

بضم العين المهملة شمس الدين البسطى ثم القاهرى المالكى ولد في سنة 760 ستين

وسبعمائة واشتغل بالعلم فأخذ عن مشايخ عصره وارتحل إلى القاهرة ومن جملة من أخذ عنه المغربى المالكى ولازمه نحو عشر سنين والعز بن جماعة وابن خلدون وعلى سائر علماء المعقول والمنقول في ذلك العصر وبرع في الفقه والأصليين والعربية واللغة والمعانى والبيان والمنطق